

فإذا كان هذا فيمن ترك العمل لعذر، ولم يأت به؛ لأنه لم يؤمر بقضائه، كالقيام والتلاوة؛ فأولى أن يأخذ الأجر من أتى بالعمل بعد زوال العذر، كقضاء الحائض الصوم.

ولهذا قال بعض أهل العلم: إن الحائض يجري عليها أجر الصلاة أثناء حيضها.

سئل الشيخ ابن باز رحمه الله: " قال بعض فقهاء الشافعية : إن الحائض يجري عليها أجر الصلاة في زمن عاداتها، لعموم حديث أبي موسى: إذا مرض العبد، أو سافر..؟

فأجاب: ما هو بعيد، ظاهر الأدلة على ذلك، إذا علم الله من قلبها أنها لولا الحيض لصلت؛ لها أجر المصلين مثل: (إذا مرض العبد أو سافر كتب الله له ما كان يعمل وهو صحيح مقيم)، ومثل قوله في الصحابة الذين تخلفوا يوم تبوك: (ما سلكتم وادياً ولا قطعتم شعباً إلا وهم معكم)، وفي اللفظ الآخر: (إلا شركوكم في الأجر، حبسهم العذر).

فإذا علم الله من قلب الحائض والنفساء: أنه ما منعها إلا هذا؛ فيرجى لها الأجر الكامل" انتهى من [موقع الشيخ ابن باز](#)

وسئل رحمه الله: " هل المفطر في رمضان لعذر شرعي، ككبير السن مثلاً، ويقوم بالإطعام هل له مثل أجر الصائم؟

فأجاب: يُرجى له ذلك؛ لأنه معذور شرعاً، والمعذور له حكم الصائم، يقول النبي صلى الله عليه وسلم: **إذا مرض العبد أو سافر كتب له مثل ما كان يعمل مقيماً صحيحاً**؛ فالكبير في السن الذي عجز عن الصيام له حكم الصائمين؛ لأنه معذور، إذ لولا العجز لصام، فهو معذور وعليه إطعام مسكين عن كل يوم إذا كان يستطيع ذلك، أما إن كان عاجزاً لا يستطيع فإنه لا شيء عليه، لا صوم عليه ولا إطعام عليه؛ لقول الله سبحانه: **فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ** انتهى من "فتاوى نور على الدرب" (16/104).

ثانياً:

على المرأة الصالحة أن توفق بين قيامها بمهام البيت والأسرة، وبين عبادتها من صلاة وصوم وذكر وتعلم للعلم الشرعي وغير ذلك، وهذا يكون بتنظيم والوقت، وإلزام النفس.

ومن الأمور المعينة لك على ذلك:

1- الانضمام إلى برامج جماعية كحلقات التحفيظ، والالتحاق بالبرامج العلمية.

2- مخالطة الصالحات في المسجد والمركز الإسلامي ونحوه.

3- وربما بذل الإنسان من ماله ليتفرغ لعبادة ربه، فيأتي بمن يقوم على رعاية الأولاد أو تجهيز المنزل.

3- ومن الوسائل العظيمة المعينة على ذلك: الإتيان بهذا الذكر قبل النوم.

روى البخاري (5361)، ومسلم (2727) عن علي رضي الله عنه: "أَنَّ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَشْكُو إِلَيْهِ مَا تَلْقَى فِي يَدِهَا مِنَ الرَّحَى، وَبَلَغَهَا أَنَّهُ جَاءَهُ رَقِيقٌ، فَلَمْ تُصَادِفْهُ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِعَائِشَةَ، فَلَمَّا جَاءَ أَخْبَرَتْهُ عَائِشَةُ، قَالَ: فَجَاءَنَا وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا، فَذَهَبْنَا نَقُومُ، فَقَالَ: **عَلَى مَكَانِكُمَا فَجَاءَ فَقَعَدَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا، حَتَّى وَجَدْتُ بُرْدَ قَدَمَيْهِ عَلَى بَطْنِي، فَقَالَ: أَلَا أَدُلُّكُمَا عَلَى خَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَا؟ إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا - أَوْ أَوَيْتُمَا إِلَى فِرَاشِكُمَا - فَسَبِّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَاحْمَدَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبِّرَا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ**".

فاستعيني بالله تعالى، ونظمي وقتك، واحرصي على الصحبة الصالحة، والاشتراك في البرامج العلمية والدعوية.

والله أعلم.